

٣٤) التعليق على كتاب الداء والدواء (من فصل في مقامات العاشق) المجلس الثالث والأربعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد نستأنف درسنا في كتاب الداء والدواء والجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي العلام ابن القيم حيث ذكر - [00:00:20](#)

العشق ومضاره ومفاسده. وشرع الان يذكر بعض ما قد يقال ان العشق له منافع وفوائد فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم محبته والانس به سبحانه وتعالى وان لا يفتننا - [00:00:36](#)

بالصور والا يفتننا بالمضار المتعلقة بالعشق ونحوه. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ومشايخه يا رب العالمين. قال ابن القيم رحمه الله تعالى فان قيل قد - [00:00:56](#)

ذكرتم افات العشق ومضارهم فاسدة. فهلا ذكرتم منافع وفوائده التي من جملتها رقة الطبع وترويح النفس وخفة وزوال ثقلها ورياضتها وحملها على مكارم الاخلاق من الشجاعة والكرم والمروءة ورقة الحاشية - [00:01:23](#)

بلطف الجانب وقد قيل ليحيى ابن معاذ الرازي ان ابنك قد عشق فلانة. فقال الحمد لله الذي صيره الى طبع الادمي. فقال العشق دواء افئدة الكرام. فقال غير والعشق لا يصلح الا لذي المروءة ظاهرة. وخليقة طاهرة او او لدين - [00:01:43](#)

انفاق فاضل واحسان كامل او لذي ادب بارع وحسب ناصع. على كل حال بالنسبة للعشق العشق اذا كان لشيء مباح هو ان الانسان يعشق امرأة فيتزوجها فهذا لا شك ان له منافع - [00:02:03](#)

لو لم يكن من منافع كون الانسان يحب زوجته يحب امرأته الا انه يحصل له بها العفاف. لكان هذا سببا عظيما وفائدة جسيمة من فوائد العشق لكن كون الانسان لا يحب امرأته ربما يكون ذلك سببا في زيغ بصره. ولهذا ينبغي على الانسان - [00:02:22](#)

ان يبذل كل سبب في ان يصرف قلبه الى زوجته وان يحبها حتى يكون ذلك سببا في اه رقة الطبع ويكون سببا في اصلاح الحال في اصلاح اللسان في اصلاح خصال ان يكون سبب - [00:02:48](#)

في صون اللسان من البذاءة في الكلام وان يكون ذلك سبب في الاهتمام بالهندام وبالجسم وبالطيب بخلاف اه الذين يعشقون العشق المحرم فيصبح حالهم كما مر معنا من الافات والمضار ما الله به عليم. نعم - [00:03:08](#)

احسن الله اليك. وقال اخر العشق يشجع جنان الجبان. ويصفي ذهن الغبي ويسخي كف البخيل. ويذل عزة الملوك ويسكن نوافر الاخلاق وهو انيس من لا انيس له وجليس من لا جليس له. لا شك ان هذه من فوائد العشق المباح. انه - [00:03:31](#)

يشجع جنان الجبان ويصفي ذهن الغبي ويسخي كف البخيل ويذل عزة الملوك ويسكن نوافر الاخلاق وهو انيس من لا انيس له. وجليس من لا جليس له نعم احسن الله اليك. وقال اخر العشق العشق يزيل الاثقال. فيلطف الروح ويصفي كدر القلب. ويوجب الارتياح لافعال الكرام. كما - [00:03:51](#)

قال الشاعر ساهلك بالدنيا شقيق عليكم. اذا غابه اذا غالوا من حادث الحب غائل. كريم يموت سر حتى كأنه اذا استهتموه عن حديثك جاهله. يود بان يمسي سقيما لعلها اذا سمعت عنه بشكوى تراسله. ويهتز للمعروف - [00:04:21](#)

بطلب العلا لتحمد يوما عند ليلى شمائله. فالعشق يحمل على يحمل على مكارم الاخلاق. لا شك ان عش المباح يحمل الانسان على

مكارم الاخلاق ويغير طبع الانسان ويغير طبع الانسان - 00:04:41

فكم من رجل كان سيء الطبع لما احب اصبح حسن الطبع نعم احسن الله اليكم. فقال بعض الحكماء العشق يروض النفس ويهذب الاخلاق واظهاره طبيعي واظهاره تكليفي. وقال الاخر من لم يهيج نفسه بالصوت الشديد والوجه البهي. يعني العشق يروض النفس ويهذب الاخلاق. هذا اذا كان مباحا - 00:05:03

واظهاره طبيعي انسان النبي صلى الله عليه وسلم ما كتم حبه لعائشة لما سئل اي النساء اي الناس احب اليك؟ قال عائشة في اظهار الحب امر طبيعي. واظهاره تكليفي كون الانسان يضمن الحب ولا يبيده هذا فيه تكلف - 00:05:36

لكن لو ان انسانا احب امرأة لا تحل له لكونها متزوجة مثلا او لكونها ليست في ذمته. فهنا يجب عليه وجوبا ان يظمر ذلك والا يظهره نعم وقال بعض الحكماء وقال الاخر من لم يهيج نفسه بالصوت الشجي والوجه البهي فهو فاسد المزاج يحتاج الى علاج - 00:06:02

في ذلك اذا انت لم تعشق ولم تجري ما الهوى فما لك في طيب الحياة نصيب. فقال اخر اذا انت لم تعشق ولم تدري ما الهوى فانت وعير في سواء وقال الاخر اذا انت لم تعشق ولم تدري ما الهوى فقم فاعترف تبها فانت حمار. استغفر - 00:06:28

لا وقال بعض العشاق اولو العفة والصيانة عفووا تشرفوا واعشقوا فاضفروا وقيل لبعظ العشاق ما ما كنت ما كنت تصنع لو ظفرت بمن تهوى. فقال كنت امتع طرفي طرفي بوجهه. طرفي طرفي. يعني نظري - 00:06:48

كنت امتع طرفي بوجهه واروح قلبي بذكره وحديثه. واستر منه ما لا يحب كشفه. ولا اصير بقبيح الفعل لا ينقض عهده ثم انشد اخلو به فاعفو عنه اخلو به فاعف عنه تكرما. خوف الديانة - 00:07:08

من عشاقه كالماء في يد صائم يلتذ ظمأ فيصبر عن لذيق مذاقه. نعم احسن منك. فقال ابو اسحاق ابن ابراهيم اسحاق ابن ابراهيم. فقال ابو اسحاق اسحاق ابن ابراهيم. خطأ هذا عندي - 00:07:28

اسحاق بن ابراهيم نعم فقال اسحاق ابن ابراهيم ارواح العشاق عطرة لطيفة وابدانهم رقيقة خفيفة. نزهتهم المؤانسة فكلام يحيي يحي موات القلوب ويزيد في العقول ولولا العشق والهوى لبطل نعيم الدنيا. يعني هذا امر عظيم ان بعض الناس - 00:07:48

واذا عشقها تجده تغير طبعه وحتى انه يصبح شابا بعدما كان مواتا. نعم سلام عليكم قال ابن القيم رحمه الله تعالى وقال اخر العشق للارواح بمنزلة الغذاء للابدان ان تركته ان تركته - 00:08:12

ان تركته ضرك وان اكثرته منه قتلك وفي ذلك قيل خليليا خليليا ان الحب فيه لذادة وفيه شقاء دائم وكروب على ذاك ما عيش يطيب بغيره. ولا عيش الا بالحبيب - 00:08:34

اطيبوا ولا خير في الدنيا بغير صباة ولا في نعيم ليس فيه حبيب. الصباة نوع من انواع العشق لكن العاقل هو من يصرف هذا الحب يجعله حبا لله سبحانه وتعالى ويترك ما يسميه الناس بعشق الصور - 00:08:54

يصرف حبه الى ما هو اعظم حب الله عز وجل وحب رسوله صلى الله عليه وسلم وحب دين الله تبارك وتعالى وحب كتاب الله عز وجل وحب كتاب الله تبارك وتعالى - 00:09:16

نعم احسن وذكر خرائطي عن ابي غسان قال مر ابو بكر الصديق رضي الله عنه بجارية وهي تقول فهويته من قبل قطع تمائم تمايلا للقضيب الناعم سأله احره انت ام مملوكة؟ قالت بل مملوكة. فقال من هواك؟ فتلكأت فاقسم علي فقالت وانا التي - 00:09:35

الهوى بفؤادها قتلت بحب محمد بن القاسم. فاشتراها من مولاها وبعث بها وبعث بها الى محمد بن القاسم بن جعفر بن ابي طالب فقال هؤلاء والله هؤلاء والله فتن هؤلاء فتن الرجال. فتن الرجال - 00:09:56

او فتنوا الرجال نعم هؤلاء والله فتن الرجال وكم والله مات بهن كريم فعطب بهن سليم. طبعا هذه القصة لا تصح لان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لم يدرك محمد بن القاسم ابن جعفر ابن ابي طالب - 00:10:16

واضح هذه القصة لا تصح لان ابا بكر رضي الله عنه لم يدرك محمد بن القاسم ابن جعفر ابن ابي الطالب. فمحمد ابن القاسم متأخر وابو بكر الصديق توفي في السنة الثانية عشرة من الهجرة - 00:10:34

نعم محمد ابن قاسم ابن جعفر ابن ابي طالب ولد بعد الثلاثين والله اعلم. نعم وجاءت جارية الى عثمان بن عفان رضي الله عنه

تستدعي على رجل من الانصار. فقال لها عثمان ما قصتك؟ فقال - [00:10:51](#)

قالت كلفت كلفت يا امير المؤمنين بابين اخيه. كلفت اي بمعنى نوع من انواع العشق. وهو التعلق الشديد نعم فقالت كلفت يا امير

المؤمنين بابين اخيه فما فما انك راعيه؟ فقال عثمان اما ان تهبها الى - [00:11:13](#)

ابن اخيك او اعطيك ثمنها من مالي. فقال اشهدك يا امير المؤمنين انها له. ونحن هنا يجب على اولياء الامور اذا علموا ان بناتهم او

اخواتهم وقع في قلبهم شيء من هذا الحب يجب عليهم ان لا يمنعوا الزواج - [00:11:35](#)

ما دام الامر مباح لعادات جاهلية او امور وتقاليذ مخالفة للشرع. لذلك في الحديث اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه في

زيادة فان لم تفعلوا تكن فساد في الارض وفتنة - [00:11:55](#)

او فتنة وفساد عريض لماذا تكون فتنة وفساد عريض لان هذه الفتاة او هذا الرجل اللي يحب هذه البنت اذا لم يتزوجها يصبح حالهما

حال مفتونين وهذا امر لا يجوز للانسان ان يعين عليه. بل واجب ان الانسان يعين على الخير - [00:12:15](#)

نعم احسن الله اليكم قال ابن القيم رحمه الله تعالى ونحن لا ننكر فساد العشق الذي متعلقه فعل الفاحشة للمعشوق وانما في العشق

العفيف من الرجل الظريف الذي يأبى له دينه وعفته ومروءته ان يفسد ما بينه وبين الله وما بينه وبين معشوقه بالحرام - [00:12:35](#)

وهذا عشق السلف الكرام وأئمة الاعلام. فهذا عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود. احد احد الفقهاء السبعة. عشق حتى اشتهر امره

ولم ينكر عليه وعد وعد ظالما وعد وعد ظالما من لاه. وعد ظالم من لاه - [00:12:55](#)

في كثير من الاوقات العشق لا يكون بيد الانسان ربما يسمع صوتا فيعشقه هذا يمكن وربما يرى صورة مارة بغير بغير نظر. النظرة

الاولى في عشق هذا امر قد يكون خارج عن ارادة الانسان - [00:13:15](#)

فالعشق العفيف لا لوم فيه وانما اللوم في العشق الذي يترتب عليه الحرام. نعم. احسن الله اليك. يقول ومن شعره اي من شعر محمد

ابن القاسم ومن شعره نعم كتبت الهوى حتى اضر بك الكتم. ولما ك اقوام ولومهم ظلم فتم فتم فتم عليك - [00:13:35](#)

فتم عليك كاشحون وقبلهم عليك الهوى قد نم لو ينفع الكتم. فاصبحت اذية اذ مات حسرة على اثر هند او كمن شفه سقم. تجنبت

اتيان الحبيب تأثما الا ان هجران الحبيب هو الائم - [00:13:59](#)

فدق هجرها قد كنت تزعم انه رشاد الا يا ربما كذب الزعم وهذا عمر ابن عبد العزيز وعشقه مشهور لجارية فاطمة فاطمة بنت بنت

عبد الملك وكانت جارية بارعة جمال فكان معجبا بها فكان يطلبها من من امرأته فيحرص على ان تهبها له فتأبى ولم تزل الجارية -

[00:14:24](#)

عمر فلما استخلف امرت فاطمة فاطمة ابن الجارية فاصلحت وكانت مثلا في حسننها وجمالها ثم دخلت على عمر فقالت يا امير

المؤمنين انك كنت معجبا بجارياتي فلانة فسألته فابيت عليك والان قد طابت نفسي لك بها. فلما قالت - [00:14:53](#)

ذلك استبان الفرح في وجهه وقال عجلي علي بها فلما دخلت بها عليه ازداد بها عجا وقال لها القى ثيابك كيف فعل ثم قال لها على

رسلك على رسلك اخبريني من كنت من اين صرت لفاطمة؟ فقالت اغرم الحجاج اغرم - [00:15:13](#)

الحجاج عاملا له في الكوفة مالا وكنت في رقيق ذلك العامل. قالت فاخذني وبعث بي الى عبد الملك. فوهبني لفاطمة. قال وما فعل

ذلك العامل قالت هلك قال وهل ترك ولدا؟ قالت نعم. قال فما حالهم؟ قالت سيئة. فقال شدي علي ثيابك واذهبي الى مكانك -

[00:15:33](#)

ثم كتب علي الى عامه على العراق ان ابعث الي فلان ابن فلان على البريد. فلما قدم قال له ارفع الي جميع ما ما اغرمه ما اغرم

الحجاج الابيك فلم يرفع عليه شيئا الا دفعه اليه ثم امر بالجارية فدفعته اليه ثم قال له اياك واياها فلعل اباك - [00:15:53](#)

قد الم بها فقال الغلام هي لك يا امير المؤمنين. قال لا حاجة لي بها. قال فابتعها مني. قال لست اذا ممن نهى عن الهوى فلما عزم

الفتى على الانصراف بها قالت اين اين وجدك اين وجدك بي يا امير المؤمنين؟ قال على حاله ولقد زاد - [00:16:13](#)

ولم تزل الجاردي في نفس عمر حتى مات رحمه الله. شوفوا العفة والعفاف سبحانه الله. مع انها جارية امة ممكن يشتريها وتصبح من

ضمن ايمائي لكنه نهى النفس عن الهوى. والله سبحانه يقول - [00:16:33](#)

في سورة القيامة فاما من اه فاذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى وبرزت الجحيم لمن يرى فاما من طغى واثّر الحياة الدنيا فان الجحيم هي الماء واما من خاف مقام ربي - [00:16:49](#)

ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الموت سبحانه الله تطبيق عظيم نعم ها انا ايش قلت لا لا سورة النازعات سامحوني الظاهر الصداق شد علي. نعم الله يشافيك امين يا ربي - [00:17:09](#)

السلام عليكم. وهذا ابو بكر محمد بن داوود الظاهري العالم المشهور في فنون العلم. من الفقه والحديد والتفسير والادب. فلهم قوله في الفقه وهو من العلماء وعشقه مشهور مو له قول بس له مذهب يسمى مذهب ايش؟ الظاهرية - [00:17:29](#)

ابو بكر محمد ابن داوود الظاهري هو مؤسس الظاهرية هو مؤسس المذهب الظاهري او هو ابن المؤسس داود الظاهري. نعم السلام عليكم. قال النفط وايه؟ دخلت عليه في مرضه الذي مات فيه. فقلت كيف تجدك؟ فقال حب من تعلم اورثني ما ترى. فقلت - [00:17:46](#)

ما يمنحك من الاستمتاع به مع القدرة عليه. فقال الاستمتاع على وجهين احدهما النظر المباح والآخر اللذة المحظورة. فاما النظر مباح هو الذي اورثني ما ترى. واما اللذة المحظورة فيمنعني منها ما حدثني ابي. حدثنا سويد بن سعيد. حدثنا علي ابن - [00:18:12](#)

مسهر مسهر احسن الله اليك عن ابي يحيى وقد تاب عن مجاهد ابن عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه من عشق وكنتم وعف وصبر غفر الله له وادخله الجنة. الصواب ان هذا لا يصح رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم. من عشق وكنتم وعفو وصبر. غفر الله - [00:18:32](#)

وادخله الجنة لكنه مروى عن ابن عباس ومن دونه لا شك ان النظر المباح قد يورث الانسان العشق تعرفون ان النظر للجاريات الاماء كان امرا مباحا فربما الانسان ينظر الى الجارية - [00:18:52](#)

هو امر مباح فيورثه ذلك النظر المباح العشق المحظور. نعم احسن الله ثم انشد انظر الى انظر الى سحر يجري من لواظله وانظر الى دعج في طرفه في طرفه الساجي فانظروا الى شعرات - [00:19:12](#)

فوق عارضه كانهن نمال دب في عاجي. ثم ان شد ماله وانكروا سوادا بخديه ولا ينكرون ورد العرغصون. ان يكفيك عيب خده يكن عيب خده برد برد الشعر فعيب العيون شعر الجفون. فقلت له نفيت - [00:19:29](#)

في الفقه واثبته في الشر فقال تعرفون ابو بكر ها؟ محمد ابن داوود الظاهري لا يرى القياس في الشر فهنا نفتاية يقول له انك انت نفيت القياس في الفقه ثم اثبته في الشيعة - [00:19:49](#)

وهذا دليل ان القياس مسألة عقلية مطردة ما يمكن الافكاك منها. لا في الشعر ولا في اللغة ولا في الفقه. ها ولا في فطر الناس ما يمكن. نعم. فقال غلبة الوجد وملكة النفس دعوا اليه - [00:20:10](#)

فقال غلبة الوجد وملكة النفس دعت اليه. ثم مات من ليلته وبسبب معشوقه صنف كتاب الزهرة. نعم كلامه حتى يقال ايضا ما ادري ابن القيم يأتي ذكره او لا ان الامام آ علي - [00:20:30](#)

ابن حزم الظاهري الف كتابه الحمام لاجل العشق كان عشيقا عفيفا نعم احسن الله اليك ومن كلامه في من يأس ممن يهواه ولم يمت من وقته سلام. وذلك اول روعات اليأس واول رعاة اليأس - [00:20:48](#)

تأتي القلب وهو غير مستعد لها. فاما الثانية فتأتي القلب احد منكم قرأ كتاب طوق الحمامة لابن حزم كله في في الادب لكن فيه اشياء يدل على ابن حزم كان عاشقا - [00:21:10](#)

لكن عاشق عفيف نعم صم فاما الثانية فتأتي القلب وقد وطأت وقد وطأت لها الروعة الاولى. والتقى هو وابو العباس ابن سريج في ابو العباس ابن سريج فقيه شافعي كبير - [00:21:27](#)

نعم والتقى هو وابو العباس ابن سريج في مجلس ابي الحسن علي ابن عيسى الوزير. فتناظرا في مسألة من الايلاء. فقال له ابن انت بان تقول من دامت لحظاته كثرت حسراته. احذقوا - [00:21:45](#)

احذك احذق منك بالكلام على الفقه. يعني انت في قولك من دامت لحظاته كثرت حسراته هذا اللي انت تفقهه اكثر من الفقه كانه

يعيب عليه انك انت ايش ها انك انت عاشق - 00:22:05

ما انت عاشق فقه ولذلك كان من اهل العلم من يتبجح بعشقه للعلم وكان منهم من يتبجح بعشقه للحفظ والعشق انواع يمكن واحد يعشق المنصب. واحد يعشق الدينار والدرهم. تعرفون في كتاب البخلاء قصص عن عشق الناس للدنانير والدرهم - 00:22:26

ما لا يتخيله عقل ما لا يتخيله عقل حتى اني سمعت من احدهم وهو يقول اتمنى لو يموت آآ لو تموت زوجتي واولادي حتى انفك من الانفاق عليهم. من عشقه للدنانير والدرهم. نعم. احذق منك بالكلام عن الفقه. فقال لان كان ذلك فاني اقول - 00:22:50

ونزله في روضة في روض المحاسن مقلتي. وامنع نفسي ان تنال محرما. واحمل من ثقل الهوى ما لو انه يصب على الصخر الاصم تهدما وينطق طرفي عن مترجم خاطري فلولا اختلاسي رده لتكلم. رأيت الهوى دعوة من الناس - 00:23:19

بهم فلست ارى ودا صحيحا مسلما مم فقال له ابو عباس بن سرير بما تفخر عليه؟ ولو شئت ولو شئت لقلت مطاعم ومطاعمه كالشهر في نعماته قد بت من قد بت امنعه لذيذ سناته بصباة بصباة ومطاعم كالشهد في نعماته - 00:23:46

قد بت امنعه لذيذ سناته صلاة النوم يعني يعني ابو العباس ابن سريج يقول انت قاعد تتكلم عن عشق حبيبك انا قاعد اتكلم عن عشق العلم شلون تفتخر علي؟ ومطاعم كالشهد فوائد لذيذة - 00:24:12

في نعماته قد بت امنعه لذيذ سناته. يعني يجيني النعس واقوم ظنا به وبحسنه وحديثه وانزه اللحظات في وجناته حتى اذا ما الصبح لاح عموده الا بخاتم ربه وبراكه. اللي هو القلم - 00:24:33

شوفوا كيف فرق فقال ابو بكر نعم فقال ابو بكر يحفظ عليه الوزير ما قر به حتى اقيم شاهدا على انه ولى بخاتم ربه وبراءته. فقال ابن سرير يلزمني في هذا ما يلزمك في قولك انزه في روض المحاسن مقلتي وامنع نفسي ان تنال محرما - 00:24:56

يعني انت اذا تبي تطلب شاهي على حبي للعلم وابراه انت بعد يبي لك شاهد نعم فضحك الوزير وقال لقد جمعتما لطفا وظرفا. ذكر ذلك ابو بكر الخطيب لقد جمعتما لطفا وذرفا. يعني - 00:25:17

الطائف وظرائف نعم فجاءته يوما فتيا مضمونها. يا ابن داوود يا فقيه العراق افتنا في قوائل الاحداق. هل عليها بما اتت من جناح ام حلال لها دم العشاق فكتاب خطه تحت البيتين عندي جواب مسائل العشاق فاسمعه من قرح حشا مشتاق. لما سألت عن الهوى

هيجتني ورق - 00:25:34

ورقت دمعا لم يكن بمراقبي ان كان معشوقا يعذب عاشقا كان المعذب انعم العشاق قال صاحب كتاب منازل الاحباب شهاب الدين محمد بن سليمان بن فهد صاحب كتاب الانشاء. فقلت في جواب بيتين على قافيتهما مجيبا للسائل - 00:26:01

قل لمن جاء سائلا عل عن لحاظ هن يلعبن في في دم العشاق ما على السيف لورى من جناح انثنى حد عن دم المهراب وسيوف وسيوف اللحاظ اولى بان تصفح عما جنت على العشاق انما كل من قتلنا شهيد ولهذا يفنى ظنن - 00:26:21

وهو باق ونظير ذلك فتوى وردت على الشيخ ابن الخطاب محفوظ ابن احمد الكوذاني ابو محفوظ ابن احمد الكلوذاني من كبار فقهاء الحنابلة من كبار فقهاء الحنابلة. نعم الكلب ذا الكل وذاني نسبة الى منطقة يقال لها كالوزان. نعم هي اصلها كلمة فارسية - 00:26:41

لكن عربت نعم العشاق اول ما يسمعه الانسان يتبادر الى العشاق عشق الصور وعشق الملذات واما الحب فانه يكون للمعاني. ويكون للصور. يكون للمعاني والصور. فالحب اعم من العشاق والعشق اخص منه - 00:27:12

والعشق العشاق حلال مباح انت تحب زوجتك؟ موب واحد قطعنا مباحا على كل حال تسميته ما يضر نعم احسن الله اليك ونظير ذلك فتوى وردت على الشيخ ابي الخطاب محفوظ بن احمد الكوذاني شيخ الحنابلة في وقته رحمه الله قل للامام - 00:27:44

الخطاب مسألة جاءت اليك وما خلق سواك لها. ماذا على رجل قام الصلاة فمذ لاحت لخاطره ذات الجمال لها فاجابه تحت السؤال قل للاديب الذي وافى بمسألة سرت فؤادي لما لما ان اصخت لها ان التي - 00:28:06

ان اصخت لها اما الذي فتنته عن عبادته خريدة ذات حسن فائننى ولها ان تاب ثم قضى عنه عباداته فرحمة الله تغشى من عصي ولهى فقال عبدالله بن معمر القيسي حججت سنة ثم دخلت ذات ليلة ثم دخلت مسجد المدينة - 00:28:26

ذات ليلة مسجد المدينة لزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما انا جالس بين القبر والمنبر اذ سمعت فصغيت اليه فاذا هو

يقول اشجاءك نوح حمائم اشجاءك لوح لوح غير نوح نعم - 00:28:55

اشجاءك نوح حمائم السدر فهج منك بلا بالاشجاءك نوح حمائم السدر فاهجن منك بلابل قدر ام عز نومك ذكر غانية اهدت اليك وساوس الفكر يا ليلة طالت على دني في - 00:29:15

ان يشكو الشهادة وقلة الصبر اسلمت من يهوى لحر جوى متوقد كتوقد الجمر. فالبدر يشهد اننى كلف مغراه بحب شببيهة البدر ما كنت احسبني اهيم بها حتى بليت وكنت لا ادري - 00:29:35

يقول ثم انقطع الصوت فلم ادري من اين جاء. واذا به قد اعاد البكاء والالنين. في المسجد يبكي. ها مسكين مبتلى واللله هاي ترى بلاء من الله سبحانه وتعالى نسأل الله لنا ولكم العافية - 00:30:00

الانسان اذا احب يجب ان يحب بعقل انتبه لا تحب بدون عقل اذا حبيت بدون عقل ينطبق عليك المثل اللي يقول عندنا بالكويت ها فلان مرته ها سكانه مرته دير بالكم هذا العشق يؤدي الى هذه المصايب فلازم تحبون بعقل - 00:30:15

يقول ثم انشد اشجاءك من ريا خيال زائر والليل مسود الدواء عاكر واعتاد مهجتك الهوى برصيصة واهتاج مقلتك الخيال الزائر. ناديت ريا والظلام كانه يم تلاطم فيه موج زاهر. والبدر يسري في السماء كأنه - 00:30:39

ملك ترجل والنجوم عساكر. وترى به الجوزاء ترقص في الدجى. رقص الحبيب علاه سكر يا ليل طلت على محب ما له الا الصباح مساعد ومؤازر. فاجابني مت حتفا انفك واعلم ان الهوى له والهوان الحاضر. مسكين - 00:31:09

نعم احسن الله اليكم. قال وكنت ذهبت عند ابتدائه بالابيات فلم يتنبه الا وانا عنده. الا عنده. فرأيت شابا مقتبلا شباب قد خرق الدمع في خده خرقين يعني صارع خدوده فيه شق من كثرة البكاء - 00:31:35

مم فسلمت عليه فقال اجلس من انت؟ فقلت عبد الله ابن معمر قيسي قال لك حاجة؟ قلت نعم كنت جالسا في الروضة فما راعني الا صوتك فبنفسي افديك فما الذي تجده؟ فقال انا عتبة ابن حباب ابن الحباب ابن المنذر ابن الجموح الانصاري - 00:31:53

ابن الحباء فقال انا عتبة ابن هذه فائدة لا يوجد في الرجال من اسمه حبا حباء كلهم حبا نعم فقال انا عتبة بن حباب بن المنذر بن الجموح الانصاري. غدوت يوما الى مسجد الاحزاب فصليت فيه. ثم اعتزلت غير بعيد - 00:32:14

فاذا بنسوة قد اقبلن يتهادين مثل القطا. واذا في وسطهن جارية بديعة الجماع كاملة الملاحظة فوقفت علي فقالت يا عتبة ما تقول في وصل من يطلبك وصلك؟ ثم تركتني وذهبت فلم اسمع لها خبر - 00:32:35

ولا قفوت لها اثرا وانا حيران انتقل من مكان اخر ثم صرخ وكب مغشيا عليه ثم افاق كانما صبغت وجنتاه بورس ثم انشد. اراكم بقلبي من بلاد بعيدة. فيا هلا تروني بالفؤاد على بعدي - 00:32:55

لازم تقرا الابيات على الوزن ترى البيت موزون يعني فاعل فاعل شذي اما تقراه كانه كلام ما راح الناس يعرفون انه بيت. صح. شو لاحظ اراكم بقلبي من بلاد بعيدة - 00:33:15

فيا هل تروني بالفؤاد على بعد يعني هي موازين اؤادي وطرفي ياسفان عليكم وعندكم روحي وذكركم عندي. ولست الذ العيش حتى اراكم. ولو كنتم في الفردوس في جنة الخلد هذا كذب. الانسان اذا دخل الجنة ينسى كل شيء. واللله ما يتذكر شيء - 00:33:34

كما قال صلى الله عليه وسلم ها فيؤتى بابنس رجل من اهل الدنيا فيغمس في الجنة غمسة ها ثم يخرج فيقال له هل مر بك بؤس قط؟ فيقول لا واللله. شفت شلون - 00:34:01

ينسون كل البؤس اللي في الدنيا نعم سلام عليكم. فقلت يا ابن اخي تب الى ربك واستغفره من ذنبك. فبين يديك هول المطلع هول المطلع. فقال ما انا بسال يؤوب القارطان ولم ازل معه الى ان طلع الصبح فقلت قم بنا الى مس الاحزاب فلعل الله ان يكشف كربتك. فقال ارجو ذلك - 00:34:21

ان شاء الله ببركة طاعتك ذهبنا حتى طلعتك ببركة طلعتك يعني انك رجل مبارك تتصحنى تأمرني بالتوبة يمكن اني اسمع كلامك فالله يبارك لي. قال فذهبنا حتى اتينا مسجد احزاب فسمعتة يقول يا للرجال ليوم الاربعة اما ينفك يحدث لي بعد النهي - 00:34:46

ضرب ماء يزال غزال منه يقلقني. ياتي الى مسجد الاحزاب منتقبا. فهذا الدليل ان النقاب كان موجود يخبر الناس ان الاجر همته وما

اتى طالبا للاجر محتسبا. لو كان يبغى ثوبا ما اتى صليفا - 00:35:14

بفتيت المسك مقتضبا. نعم ثم جلسنا حتى صلينا الظهر فاذا بالنسبة قد اقبلنا وليست الجارية فيهن فوقفنا عليه وقلنا له يا عتبة ما بطالبة بطالبة وصلك وكاسبة وكاسبة بالك. قال وما بالها؟ قلنا خذها ابوها وارتحل بها الى الارض الى ارض السماوات - 00:35:35
مسكين راحت ها راحت من المدينة وخرجت من المدينة الى السماوات السماوات موجودة الى الان الاسم نعم الشام والعراق فسألتهن عن الجارية فقلن هي ريا بنت ابنة الغطريف السلمي نعم هي بنت الغطرية السلمي فرفع عقب رأسه اليهن وقال خليلي خليليا قد اجد خليلي - 00:36:00

قد اجد بكورها وسارت الى ارض السماوات غيرها. خليلا يئني قد عشيت من البكا فهل عند غيري مقلة استعيرها؟ نعم فقلت له اني قد ورثت وردت بمال جزيل اريد به اهل الست. اهل الست. اهل الست. ووالله لا بذلته - 00:36:33
حتى تبلغ رضاك وفوق الرضا فقم بنا الى مسجد الانصار فقمنا وسرنا حتى اشرفنا على ملأ منهم فسلمت فاحسنوا الرد فقلت ايها الملأ ما تقولون في عتبة في عتبة وابيه؟ قالوا من سادات العرب قل فانه قد رمي في داهية من الهوى - 00:36:59
ما اريد منكم الا المساعدة الى السماوة. فقالوا سمعا وطاعة فركبنا وركب القوم معنا حتى اشرفنا على منازل بني سليم فاعلم بنا فخرج مبادرا فاستقبلنا. فقال حييتم يا كرام يا كرام. فقلنا وانت فحيك ان لك - 00:37:19
ضيافة فقال نزلتم اكرم منزلا ثم نادى يا معشر العبيد انزلوا القوم ففرشت امطاعوا والتمارق وذبحت الذبائح فقلنا لسنا بذانقي طعامك حتى تقضي حاجتنا. فقال وما حاجتكم؟ قلنا نخطب عقيلتك الكريمة لعتبة ابن حباب ابن - 00:37:39
المنذر فقال ان التي يخطبونها امرها الى نفسها. وانا ادخل وانا ادخل اخبرها ثم دخل المغضب مغضبا على ابنته فقالت يا ابتي ما لي ارى الغضب في وجهك؟ فقال قد ورد الانصار يخطئونك مني. فقالت سادات كرام استغفر - 00:37:59
استغفر لهم النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة منه. فليمن الخطبة منهم. فقال لعتبة قال والله لقد سمعت عن عتبة هذا انه يفى بما وعد ويدرك اذا قصد. فقال فقال اقسمت لو لازوجنك به ابدًا. لازوجنك به ابدًا. ولقد نمت الي - 00:38:19
بعض حديثك معه. فقالت ما كان ذلك ولكن اذ اقسمت فان الانصار لا يرد لا يردون ردا قبيحا. حسن لهم فقال باي شيء؟ قالت اغض علي من عليهم المهر. فانهم يرجعون ولا يجيبون. فقال ما ما احسن ما قلتي؟ فخرج مبادرا عليه - 00:38:39
فقال ان ان فتاة الحي قد اجابت ولكني اريد لها مهر مهر مثلها فمن فمّن القام به؟ فقال عبدالله بن معمر قال انا فقل ما شئت فقال الف الف مثقال من الذهب الف مثقال من الذهب. يا الله - 00:38:59
يعني شي خيال ها ومئة ثوب من الابراد وخمسة اكرف اكرشة احسنت كروش مليانة من العنبر طيب يعني نعم وخمسة اكرفشة من عنبر. فقال عبد الله لك ذلك كله. فهل اجبت؟ قال نعم. توهق الاب - 00:39:20
قال عبدالله فانفتحت نفرا من الانصار الى المدينة. فاتوا بجميع ما طلب ثم صنعت الوليمة فاقمنا على ذلك اياما ثم قال خذوا فانصرفوا مصاحبين ثم حملها في هودج وجهازها بثلاثين راحلة من من المتاع والتحف فودعناه وسرنا حتى اذا - 00:39:42
بقي بيننا وبين المدينة مرحلة واحدة خرجت علينا خيل تريد الغارة احسبها من سليم. فحمل فحمل عليها عتلة حباب فقتل منهم رجالا وجرح اخرين ثم رجعوا به طعنة تفور دما فسقط الى الارض وانتنى بخده فطردت عنا الخيل وقد - 00:40:02
وعتبة نحية فقلنا وعتبتاه. يعني على قولة اهل الكويت يا فرحة ما تمت. نعم. فسمعت الجارية فالقت نفسها من البعيد وجعلت تصيح بحرقة وانشدت تصبرت لا اني صبرت وانما اعلل نفسي انها - 00:40:22
متلاحقة فلو انصت روحي لكانت الى الردى امامك من دون البرية سابقة فما احد بعدي وبعذك منصف ولا نفس لنفس موافقة. ثم شهقت وقضت نحبها. ماتت على طول بعد ها ريلها. نعم - 00:40:42
فاحتضرنا لهما قبرا واحدا ودفنهما فيه. ثم رجع ثم رجعت الى المدينة. طبعًا بالنسبة دفن الرجل والمرأة في قبر واحد للحاجة امر جائز لا سيما اذا كانوا محارم كالزوجين ما في اي اشكال - 00:41:02
اذا كان هناك حاجة مثل يكون في السفر ما هم قادرين يحفرون لكل واحد قبرين نعم. ثم رجعت الى المدينة فاقمت سنين ثم ذهبت

الى الحجاز ووردت المدينة فقلت والله لاتي قبر عتبة عتبة ازوره. فاتيت القبر بدا عليه شجرة عليها عصائب - [00:41:21](#)
حمر وصفر فقلت لارباب المنزل ما يقال لهذه الشجرة قالوا شجرة العروسين. نعم. ولو لم يكن بالعشق من رخصة مخالفة للتشديد الى
التشديد الا الحديث الوارد بالحسن من الاسانيد. وهو حديث سويد بن ابن سويد بن - [00:41:41](#)

من علي بن يوسف عن ابي يحيى القتال عن مجاهد عن ابن عباس يرفعه. من عشق وعف وكتم وكتم فمات فهو شهيد ورواه
سويد ايضا عن ابي عن ابن مسهر عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة مرفوعا. ورواه الخطيب عن عن ازهري - [00:42:01](#)
المعافى ابن زكريا عن قطبتين عن ابن الفضل عن احمد المسروق عنه. ورواه الزبير بن بكار عن عبدالعزيز الماجشون عن عبد العزيز
ابن حازم عن عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما على كل حال الحديث هذا وان قال عنه ابن القيم -
[00:42:21](#)

ان انه حديث حسن الصواب انه لا يصح لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم اقل ما يقال فيه انه ضعيف جدا وقد حكم بعضهم
بالوضع كما ذكر ذلك الشيخ الالباني رحمه الله. نعم - [00:42:41](#)
قال رحمه الله تعالى وهذا سيد الاولين والاخرين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم نظر الى زينب بنت جحش رضي الله عنها
فقال سبحان مقلب القلوب وكانت تحت زيد بن حارثة مولاه فلما هم بطلاقها قال له اتق الله امسك عليك زوجك فلما طلقها -
[00:42:59](#)

زوجها الله سبحانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم من فوق سبع سماوات. بالنسبة لقوله سبحان مقلب القلوب انه نظر اليها هذا لا
يصح بل هو عليه الصلاة والسلام كان يراها لانها ابنة عمته قبل ان يزوجه لمولاه - [00:43:19](#)
نعم طيب فلما طلق فلما طلقها زوجها الله سبحانه من رسول الله وسلم من فوق سبع سماوات. فكان هو وليها وولي تزويجها من
رسول الله وسلم وقال وعقد نكاحها من فوق عرشه وانزل على رسوله صلى الله عليه وسلم واذا تقول الذي انعم الله عليه وانعمت
عليه يمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي بنفسك - [00:43:37](#)
وتخشى الناس والله حق وان تخشاه. وهذا داوود ونبي الله عليه السلام لما كان تحته تسع وتسعون امرأة امرأة ثم احب تلك المرأة
تزوجها وكمل بها المئة. قال هذا الكلام هذا داوود نبي الله لما كان تحته تسع وتسعون امرأة ثم - [00:43:58](#)
تلك المرأة فتزوجها وكمل بها المئة. هذا اشارة الى قصة واردة في كتب بني اسرائيل ان داوود عليه السلام نظر الى امرأة من نساء
قاداته فاعجب بها. فامر القادة ان يقدموه ليقتل حتى يتزوج بهذا لا يصح. ولا يليق بدبين - [00:44:18](#)
الله عز وجل وهذا يذكره بعض المفسرين عند قوله عز وجل فاستغفر ربه وانام. هذا لا يصح ونبي الله اكرم من هذا نقف على هذا ان
شاء الله ونكمل الاحد القادم سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:44:38](#)